في شرح الشمسية في بحث المعرف ثم انه لا دخل لذكر الاذواق في
كون المراد بالسحاب عن معناه ولا في توقف فهم المراد الا ترى
انه لو حذف وقيل شلالي
وصاعقة من نصله تنكفي بها على هامات الدهر خمس سحائب
لعلم ان المراد بالسحاب الانامل **قوله** التي هي الدلالة على طريق يوصل
الاولى ان يقول للهداية التي هي الدلالة الموصلة الى البغية او يقول
للهداية التي هي خلق الاهتداء فان المراد بالاحياء هنا انما هو الهداية
باحد المعنيين لا بمعنى الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب لعمومه
الجميع اللهم الا ان يراد الايصال بالفعل وفيه ما فيه **قوله**
اولا من قول المصنف فيه اشارة الى ان قول المصنف وجهادا ذلك
بان يحمل الهداية على انها مصدر المجهول فيكون بمعنى الاهتدى
ولا شك ان تشبيه الاهتدى بالحيوة لازم لتشبيه الاحيا على الاهتدى
فيكون تفسيرا للازم **قوله** على ما سبق تحقيقه في بحث باب التشبيه
الا انه اراد بالتضاد هناك ما يعم التناقض واكتفى بذكره وهنا اراد
بالضدين الوجوديين المتقابلين المتعاقبين على موضوع واحد وبالنقيضين
المتقابلين اللذين لا يمكن اجتماعهما ولا ارتفاعهما فعطف النقيض على
ضده **قوله** استعيرت الشارة الظاهر انها اسم مصدر بمعنى
التشنير وحينئذ لا تفاوت والا فالمناسب ان يقال استعار التشنير
**قوله** المكر قد ثانيها باعتبار اكتساب اللفظ بعض الالتباس من
المضاف اليه **قوله** خصوص وصف اماقي المومن فكونه انف
مرسون واما في المقطع فاعتبار الالتواف في الاسماء المزالة **قوله**
والجامع عند انه يكون في المستعار منه اقوى يبني على ما هو المشهور

او على



او على الاستعارة باعتبار التشبيه والا فقد قال في التلويح معترضا
على ما ذكره صاحب المفتاح من ان الاستعارة لا تجري الا من طرف
واحد لا نسلم كون كل من الطرفين اقوى من الاخر في وجه الشبه
وفوات المبالغة في التشبيه عند تساوي الطرفين ولقائل ان يقول
قد تكون الاستعارة مبنية على التشابه كاستعارة الصبح لغرة الفرس
وبالعكس ويحصل المبالغة باطلاق اسم احد المتشابهين على الاخر
وجعله هو وكون المشبه به اقوى في وجه الشبه انما يشترط في
بعض اقسام التشبيه على ما تقرر في علم البيان **قوله** شبه
هيئة لا شك ان المشبه هو ايقاع العنان في القربوس والمشبه به
انما هو الاحتباء وليس مركبا في الطرفين حتى يكون المشبه والمشبه به
الهيئتين اللتين ذكرهما فانهما موجودتان على تركب الطرفين وايضا
كان يجب ان يكون استعارة تمثيلية وليس الكلام فيها الا انهما لما لم
يكن التشابه بين المفردين الا باعتبار المشابهة بين الهيئتين
قال شبه هيئة وقوع الخ ولم يرد ان الاستعارة مركبة ولهذا قال
ثم استعار الاحتباء الخ وقوله لوقوع العنان الاولى ان يقال لايقاع
العنان ليناسب المستعار منه وهو جمع الرجل الخ هذا ما قيل
والذي يظهر لي انه لا يصح معنى الاستعارة في البيت الا بجعل
القربوس عبارة عن مقدم السرج وفم الفرس وما بينهما من العنق
والراس وذلك من قبيل تسمية الكل باسم الجزء فان القربوس وحده
اذا اوى عليه العنان لا يصح تشبيهه بالمحتبي اصلا ولا هيئة له تشبه
هيئة المحتبي ولا يصح معنى البيت على هذين وحينئذ فالاستعارة مكنية
لانه شبه القربوس بالشخص المحتبي في الهيئة المخصوصة تشبيها مضمرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)